المجلــة الأردنيــة للفنــون، مجلد 15، عدد 4، 2022، 719 - 731

برنامج مقترح لتنمية المصاحبة العزفية لدى طلبة آلتي العود والقانون

رائدة أحمد علوان، قسم الموسيقا، كلية الفنون الجميلة، جامعة اليرموك، الأردن
نضال أحمد عبيدات، قسم الموسيقا، كلية الفنون الجميلة، جامعة اليرموك، الأردن
تاريخ الاستلام: 2021/9/5 **تاريخ القبول: 2021/11/18**

Proposed Program to Develop Musical Accompanying for Students of Oud and Qanoun

Raeda Ahmad Alwan, Music department, Faculty of fine arts, Yarmouk University, Jordan
Nedal Ahmad Obeidat, Music department, Faculty of fine arts, Yarmouk University, Jordan

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الصعوبات الأدائية التي تواجه الطلبة العازفين أثناء العزف بمصاحبة آلة موسيقية أخرى، كما سعت إلى المساهمة في تنمية مهارات عازفي آلتي العود والقانون من خلال وضع منهجية واضحة تحتوي تمارين مبتكرة لتدريس الآلتين بأسلوب المصاحبة؛ بغرض رفع كفاءة أداء المهارة لديهم. وقد تمكن الباحثان في ختام هذه الدراسة من صياغة خمسة تمارين وفق معايير معينة لتحقيق أهدافها.

الكلمات المفتاحية: الموسيقا، القانون، العود، مصاحبة.

Abstract

This study aimed to determine the performance difficulties that face the novice players while playing the accompaniment with another musical instrument.

It also attempted to develop skills of Oud and Qanoun players by developing a clear methodology that contains innovative exercises to learn the accompaniment by these two musical instruments in order to raise their skill performance.

At the conclusion of this study, the researchers were able to formulate five exercises according to certain criteria to achieve their objectives.

Keywords: Music, Qanoun, Oud, Accompaniment.

© 2022- جميع الحقوق محفوظة للمجلة الأردنية للفنون
Doi: https://doi.org/10.47016/15.4.4

المقدمة:

تُعد آلة القانون من أبرز الآلات في التخت الموسيقي العربي، ذلك أنها تتمتع بمساحة نغمية واسعة تصل إلى ثلاثة دواوين ونصف الديوان، تشمل مختلف المناطق الصوتية التي تجمع ما بين قرار النغم وجوابه، ما يسمح للعازف بحرية الانتقال والتحويل النغمي، مع إمكانية العزف عليها بكلتا اليدين معاً على أوكتافين مختلفين، حيث يظن من يسمعها أنه يستمع لآلتين في نفس الوقت، ولذلك فقد أصبح التدوين الحديث لهذه الآلة كما هو الحال في آلة البيانو الغربية، على مفتاحين: مفتاح (صول) لليد اليمنى ومفتاح (فا) لليد اليسرى في بعض المقطوعات الموسيقية (Shura, 2002, P 40).

أما العود فهو كذلك من آلات التخت الموسيقي العربي الذي استخدم عبر العصور المختلفة لمصاحبة المطرب ومحاكاة الصوت البشري بأسلوب التطريب، ومع دخول القرن العشرين وظهور المدرسة الحديثة في العزف والتي تعتمد على الجانب المهاري والتقني، الذي أحدث ثورة في العزف على آلة العود، فقد اختلفت طريقة توظيف هذه الآلة وظهرت تقنيات حديثة في العزف عليها (Al-Jundi, 2013. P2).

على الرغم من أن الموسيقا العربية استندت على الكثير من الطرق والأساليب الغربية في التدريس، إلا أنها أهملت جانب العزف الجماعي لدى الطلبة المتقدمين في العزف على الآلات الموسيقية العربية، والذي يُعتبر من أهم الجوانب التي يجب تنميتها وتطويرها لديهم، حيث تمكنهم من الانخراط في مجالات الحياة العملية المختلفة، خصوصاً وأن الموسيقا تعتمد غالباً على الجانب الأدائي الجماعي.

ومع تطور طرق العزف على الآلات الموسيقية بشكل عام ومنها العود والقانون بشكل خاص، فقد ظهرت طرق وأساليب حديثة لتدريس هذه الآلات، منها أسلوب المصاحبة والعزف الجماعي، وتعتبر هذه المهارة من متطلبات العازف الناجح الذي يحتاج إليها في حياته العملية، وستقوم هذه الدراسة بوضع برنامج مقترح لتنمية مهارة المصاحبة في العزف بين آلتي العود والقانون.

ويعتبر أسلوب المصاحبة الموسيقية من الركائز الأساسية في الأعمال الموسيقية، لما لها من دور هام فى إثراء العمل الموسيقي وإظهار المعالم الفنية والجمالية التي يحتويها، وبالتالي يؤدي إلى جذب انتباه المستمع. كما أن للمصاحبة الآلية دور في تحسين الأداء في جوانب موسيقية مختلفة مثل تحسين أداء الدرجات الصوتية أثناء الغناء مع المصاحبة الهارمونية (Anani, 2009, P 278).

مشكلة البحث

على الرغم من التطور الكبير الذي حدث في أسلوب تدريس الآلات الموسيقية الغربية، إلا أننا ما زلنا نبحث عن طرق وأساليب حديثة لتدريس الآلات الموسيقية العربية، ومنها أسلوب العزف الجماعي، كذلك فإنه وعلى الرغم من وجود أسلوب المصاحبة في العزف إلا أنه لا توجد طريقة مقننة للعزف على هذه الآلات الموسيقية العربية بطريقة علمية مدروسة، وعليه؛ فإن هذه الدراسة جاءت لطرح برنامج مقترح لتدريس آلتي العود والقانون بأسلوب المصاحبة.

أهداف البحث

1. تحديد الصعوبات الأدائية التي تواجه الطلبة العازفين أثناء العزف بمصاحبة آلة موسيقية أخرى.
2. المساهمة في تنمية مهارات عازفي آلتي العود والقانون من خلال أسلوب المصاحبة.
3. ابتكار تمارين لتدريس آلتي العود والقانون بأسلوب المصاحبة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما ستقدمه من طرح لأسلوب جديد في تدريس الآلات الموسيقية العربية، ألا وهو أسلوب المصاحبة بين آلتي العود والقانون، حيث ستحاول هذه الدراسة وضع منهجية واضحة لتدريس الآلات بأسلوب المصاحبة بهدف تطويرها لدى عازفي الآلات الموسيقية العربية.

حدود البحث:

اقتصرت هذه الدراسة على آلتي العود والقانون، وطلبة السنة الدراسية الثالثة في العزف على هذه الآلات.

عينة البحث:

تكونت عينة هذه الدراسة من (5) تمارين مقترحة مبنية على أسلوب المصاحبة والعزف الثنائي لتنمية هذه المهارة في العزف على آلتي العود والقانون.

منهج البحث:

اعتمدت هذه الدراسة المنهج التطويري، وهو منهج إجرائي يهدف إلى بيان الضعف الذي يعاني منه النظام التعليمي، وبيان كيفية التغلب عليه بتطوير مهارات وطرائق عمل جديدة في غرفة الصف، وهو مبني على الملاحظة المباشرة، بغية تطوير العملية التدريسية باستمرار، ونتائج هذا البحث التطويري يمكن أن تتحول بالبحوث اللاحقة إلى حقائق علمية قابلة للتعميم (Al-Hasaniya, 2011, P 99-100).

مصطلحات البحث:

المهارة: التمكن من إنجاز مهمة بكيفية محددة وبدقة متناهية، وسرعة في التنفيذ (GSASO, 2017)، وتعرفها آمال صادق بأنها نشاط معقد يتطلب فترة زمنية من الممارسة والتدريب المنتظم بحيث يؤدى بطريقة ملائمة (Sadiq, 1984, P 519).

أسلوب الأداء: هو الصفة المميزة لكل مؤلفة موسيقية، والتي تعبر بشكل واضح عن الغرض الذي يريد المؤلف أن يوضحه، ويرمز أيضاً إلى الصفات التي تميز أسلوب كل مؤلف موسيقي عن غيره (Sadie, 1980, P 282).

المصاحبة: تعرف المصاحبة بأنها مرافقة أو مسايرة، وهي الدور المصاحب في العزف أو الغناء يؤدىبهدف تقوية الآلة الرئيسية أو الصوت الرئيسي (Momtaz, 1982, P 28).

المصاحبة الموسيقية: هي ألحان هارمونية أو بوليفونية تؤدى بجانب لحن أساسي، وتساهم في اكتمال العمل وتحديد الطابع العام له (Anani, 2009, P 280).

التبديل: هو العزف باليدين بحيث تبدأ إحدى اليدين العزف ثم تتبعها الأخرى. ومهارات التبديل عديدة فمنها التبديل على الوتر الواحد، أو التبديل على وترين متتاليين، أو التبديل على القفزات أو (الأربيجات) أو (الأوكتاف)، سواء كان ذلك صعوداً أو هبوطاً، كما يتم تبديل اليدين بالعزف السريع للصوت المتصل الذي يستخدم للأزمنة الطويلة، ويكون أيضاً بعزف النغمة باليد اليمنى تليها نفس النغمة باليد اليسرى والعكس، كما تستخدم مهارة التبديل عند تثبيت نغمة واحدة بإحدى اليدين وتجول اليد الأخرى بالمقطوعة (Alwan, 2015, P 32).

الإطار النظري

الدراسات السابقة

أجرت عدي (2000) دراسة بعنوان: (أساليب الكتابة المستحدثة لآلتي العود والقانون)، قامت من خلالها بتحليل الخلايا النغمية والخلايا الهارمونية ونوع النسيج والقفلات والآلات المستخدمة في جزء من فانتازيا (بنت البلد) من مؤلفات نبيل شورة، وقد وضحت الباحثة أن الخلية النغمية تبلورت في بداية المؤلَف للجملة اللحنية بتركيز لمقام النوا أثر، أما الخلية الهارمونية فقد استخدم نبيل شورة أسلوب البوليفوني بين اليد اليمنى واليد اليسرى في العزف على آلة القانون، مع استخدامه لبعض النغمات الغربية وتصريفها. كما استخدم المسافات اللحنية الزائدة الموجودة بالخط اللحني للمقام بأسلوب جيد يظهر طبيعة المقام

المستخدم. هذا إلى جانب استخدامه للمقابلات الإيقاعية، ثم استخدم أسلوب الهيموفوني في القفلة لإعطاء قوة ركوز المقام ودرجة أساسه. ثم قامت الباحثة بدراسة تحليلية للخانة الثالثة من سماعي (الأهرام) من مؤلفات نبيل شورة في مقام الهزام، وهي مؤلفة لثلاثة قوانين، اعتمد في أسلوب صياغتها على الجمع بين الأسلوبين البوليفوني والهيموفوني، مع التأكيد على التداخلات اللحنية والإيقاعية، واستخدم شورة ضغوطاً إيقاعية تعطي الهيكل البنائي للسماعي الثقيل من خلال تآلفات ثلاثية. كما استخدم تآلفات الدرجات الأولى، الخامسة، السادسة، الثانية). وذلك عند الانتقال إلى المقام الأصلي (نهاوند).

تتفق هذه الدراسة مع البحث الراهن في طرحها لأسلوب الكتابة المستحدثة لآلتي العود والقانون، وتختلف عنها في موضوع الدراسة، حيث تقوم الدراسة الحالية على تأليف مجموعة من التمارين بأسلوب المصاحبة التي تهدف إلى تنمية مهارات الطلبة.

أجرت عبد النبي (2008) دراسة بعنوان: (برنامج مقترح للمصاحبة العزفية على آلة القانون).هدفت إلى التعرف إلى الصعوبات التي تصاحب التآزر العزفي الغنائي ومحاولة التغلب عليها، كما هدفت لمحاولة التعرف إلى الصعوبات المختلفة للعزف أثناء مصاحبته الغناء وما يحتويه من انتقالات وتحويلات نغمية لوضع حلول مناسبة لها، وذلك من خلال برنامج مقترح في تنمية التآزر العزفي الغنائي على آلة القانون، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي بنظام المجموعة الواحدة المتكافئة بعمل اختبار قبلي/ بعدي، وطبقت البرنامج على طلاب الفرقة الأولى بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية بدمياط/ جامعة المنصورة، وقد افترضت الباحثة أنه عند استخدام البرنامج المقترح يمكن تذليل الصعوبات التي تواجه العازف أثناء أدائه الغناء والعزف في آن واحد، وفرضت أنه من الممكن تنمية التآزر العزفي الغنائي على آلة القانون، ومن خلال تطبيق البرنامج على الطلبة توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها: تحسن مستوى الطلبة في أداء المسافات بنوعيها الصاعدة والهابطة، وقدرتهم على التحويل النغمي والانتقال من مقام لآخر أثناء الغناء والعزف. كما لاحظت دقة أداء الطلبة للتقطيع العروضي، ولاحظت من خلال تطبيق البرنامج أنه يوجد تقدم ملحوظ في مستوى أداء العزف على آلة القانون بجانب الغناء، مما أدى إلى تحقيق فرض البحث وتنمية التآزر العزفي الغنائي على آلة القانون.

تتفق هذه الدراسة مع البحث الراهن في بنائها لبرنامج المصاحبة العزفية وطرحها لصعوبات المصاحبة الموسيقية ووضع الحلول المناسبة لتذليلها، وتختلف عنها في المنهج المتبع، حيث استخدمت المنهج التجريبي، واختلفت عن الدراسة الحالية في نوع المصاحبة حيث لم تكن بين آلتين موسيقيتين بل كانت آلية وغنائية.

قدم سلامة (2009) دراسة بعنوان: (دور المصاحبة في تحسين أداء دارسي آلة الكلارنيت للطالب المبتدئ). هدفت إلى تحسين الأداء لدى دارسي آلة الكلارنيت من خلال تشجيعهم على التدريب والممارسة؛ وذلك بالاستفادة من المصاحبة الموسيقية وكذلك الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة التي دخلت جميع مجالات التعليم، وقد تحدث الباحث بشكل مختصر عن تاريخ المصاحبة الموسيقية والمهارات التقنية اللازمة للمصاحب، وقد كان من أبرز نتائج البحث أن المصاحبة الموسيقية تساعد دارسي آلة الكلارنيت على تحسين أدائهم، وكذلك تنمي الثقة بالنفس لديهم بالإضافة إلى أنها تدربهم على الأداء الجماعي.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الراهنة في طرحها لأهمية المصاحبة الموسيقية ودورها في تنمية مهارات الطلبة وخصوصاً في الأداء الجماعي، وتختلف عنها في نوع الآلات المصاحبة، وقد استفاد منها الباحثان في بعض المعلومات التي تتلخص في أهمية المصاحبة.

أجرى حداد وآخرون (2016) دراسة بعنوان: (تدريس العزف على الآلات الموسيقية العربية بأسلوب تعدد التصويت)، هدفت إلى وضع طريقة مقترحة لتدريس العزف على الآلات الموسيقية العربية مجتمعة بأسلوب تعدد التصويت، حيث قام الباحثون بتقديم ثلاثة نماذج موسيقية من التمارين والتي تمثل الأركان

الثلاثة الرئيسية لبناء مناهج تدريس الآلات الموسيقية وهي (السلالم، التمارين، المقطوعات الموسيقية)، وقد خلُص الباحثون إلى مجموعة من النتائج أهمها: تأليف ثلاثة تمارين بأسلوب تعدد التصويت تساعد العازفين في إدراك النغمات المسيطرة والمسافات الهارمونية والتنوع في التعبير بين الآلات الموسيقية وإثارة انتباه العازفين وزيادة تركيزهم، بالإضافة إلى توظيف تقنيات العزف الحديثة.

تتفق هذه الدراسة مع البحث الراهن في توظيفها لأسلوب العزف الجماعي بغض النظر عن عدد الآلات الموسيقية، وتختلف عنها في المنهج المتبع، حيث استخدمت منهج البحوث الأساسية، كما اختلفت عن الدراسة الحالية في طريقة التأليف حيث قدمت ثلاثة اقتراحات للسلالم والتمارين والمقطوعات بأسلوب تعدد التصويت في حين تتناول هذه الدراسة تمارين مقترحة للمصاحبة العزفية.

طرق وأساليب تدريس الآلة في الموسيقا العربية:

لقد كان التناقل الشفاهي هو الوسيلة الوحيدة لتعليم الموسيقا العربية وتوثيقها حتى الربع الثاني من القرن العشرين، حيث انتشرت المعاهد الموسيقية في الوطن العربي، والتي ساهمت بشكل كبير في رفد الساحة العربية بأكاديميين متخصصين في الموسيقا الغربية والعربية، كما قام مجموعة كبيرة من الموسيقيين العرب بوضع مناهج تعليم الآلات الموسيقية المختلفة على غرار المناهج الغربية، إلا أن تدريس الآلات الموسيقية بقي بنفس الطرق والأساليب، والتي تنحصر في أسلوب التلقين الذي يقوم على أداء المتعلم لما يقوم به المعلم بالمحاكاه، وأسلوب التعليم بالنوتة الموسيقية وهو الأسلوب المتبع في معظم الجامعات والمعاهد الحكومية وحتى يومنا هذا، كذلك ظهر مؤخراً لجوء المتعلمين إلى محاولة العزف بشكل ذاتي دون اللجوء إلى معلم وذلك من خلال شبكة الإنترنت أو بعض تطبيقات الهواتف الذكية، وهذا له آثاره السلبية التي تكمن في عدم معرفة الطالب بصحة وسلامة ما يقوم بأدائه (Khalil, 2005, P 135).

وعليه، فإن كل ما سبق ذكره من الأساليب المتبعة في تدريس العزف على الآلات الموسيقية العربية وعلى اختلافها تسعى لإعداد عازف متمكن ذي مهارة متقدمة في الأداء، إلا أنها أغفلت جانب المرافقة (المصاحبة) العزفية والذي يعتبر جانباً أساسياً في إعداد الطالب العازف، لذلك جاءت هذه الدراسة لتنمية مهارة المصاحبة في العزف لآلتي العود والقانون للطلبة العازفين من خلال برنامج مقترح يمكن البناء عليه وتطويره بحيث يصبح منهاجاً متبعاً لتدريس هذه المهارة بشكل أكاديمي مدروس يمكن تطبيقة على مختلف الآلات الموسيقية.

الصعوبات التي تواجه الطلبة العازفين أثناء الأداء بمصاحبة آلة موسيقية أخرى

من خلال خبرة الباحثين في مجال تدريس الموسيقا بشكل عام وآلتي العود والقانون بشكل خاص، وخلال القيام بإجراءات الدراسة، فقد وجد الباحثان بأن هنالك صعوبات تواجه الطلبة العازفين أثناء مرافقتهم لآلة موسيقية أخرى، ويمكن تلخيص هذه الصعوبات بما يلي:

1. عدم القدرة على توحيد سرعة الأداء بين العازفين.
2. عدم قدرة العازف المبتدئ على التماشي مع العازفين الآخرين، والتركيز في العزف على آلته فقط.
3. عدم القدرة على تصليح الخطأ أثناء الأداء الجماعي، الأمر الذي يؤدي إلى التوقف عن الأداء.
4. عدم القدرة على فهم التراكيب اللحنية المختلفة، وخصوصاً لآلة غير آلة العازف.
5. عدم القدرة على إصدار النغمات بشكل سليم لتتماشى مع الآلة المصاحبة.
6. قلة الإلمام بالضروب الإيقاعية لدى معظم الطلبة، الأمر الذي يؤدي إلى ضعف الجانب الإيقاعي لدى معظم الطلبة، مع العلم بأن الموسيقا العربية تعتمد على الضروب الإيقاعية في قوالبها المختلفة.

الإطار التطبيقي

قبل الحديث عن التمارين وما يتعلق بها لا بد من التأكيد على أن هذه التمارين موجهه لطلبة آلتي

العود والقانون للسنة الدراسية الثالثة وما بعدها، بهدف تطوير مهارة الطلبة في الأداء، وعليه، فقد قام الباحثان بتأليف خمسة تمارين ووضع مصاحبة عزفية لكلتا الآلتين، وقد جاءت كما يلي:

دوافع اختيار آلتي العود والقانون للمصاحبة في العزف:

1. آلتا العود والقانون من أكثر الآلات الموسيقية العربية رواجا وانتشارا في المجتمع العربي.
2. على الرغم من انتشار آلتي العود والقانون فإنه لا يوجد أسلوب واضح لتدريسهما بطريقة المصاحبة على غرار أسلوب التدريس الغربي.
3. آلتا العود والقانون من آلات العزف المنفرد (Solo)، وعادة ترافقها الآلات الموسيقية الأخرى أثناء الأداء في الفرق الموسيقية، ولذلك لابد من تنمية مهارة العازف المبتدئ في هذا الجانب.

معايير تأليف التمارين:

1. أن يتناوب دور الآلات في التمارين، بحيث يعزف العود اللحن الرئيس وتعزف آلة القانون اللحن المرافق، والعكس بالعكس.
2. أن تُبنى التمارين في مقامات موسيقية مختلفة، الأمر الذي ينعكس على رفع كفاءة العازف المبتدىء.
3. أن تراعي التمارين تقنيات كل آلة موسيقية في الخط اللحني الخاص بها.
4. أن تظهر شخصية كل آلة موسيقية في أداء كل تمرين، وأن لا تسيطر آلة على الأخرى.
5. أن تحتوي التمارين على أشكال موسيقية متنوعة وفي موازين موسيقية مختلفة.
6. أن يصلح كل خط لحني بأن يُعزف لوحده دون الحاجة إلى اللحن المرافق.
7. أن يحتوي عدد من التمارين على بعض الضروب الإيقاعية، وفي موازين موسيقية مختلفة.

التمارين:

يحتوي هذا الجزء من البحث على مجموعة تمارين مبتكرة، قام الباحثان بتأليفها بناء على الدوافع والمبررات السالفة الذكر، موضحاً عليها اتجاه الريشة بالنسبة للعود، وأرقام الأصابع بالنسبة لآلة القانون بناء على ترقيم الأصابع التالي:

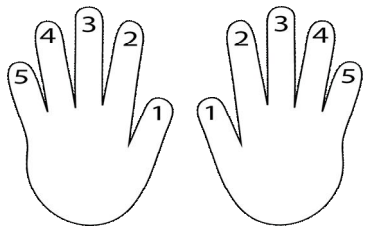

الترقيم المعتمد في التمارين لأصابع آلة القانون

التمرين الأول: مقام الكرد
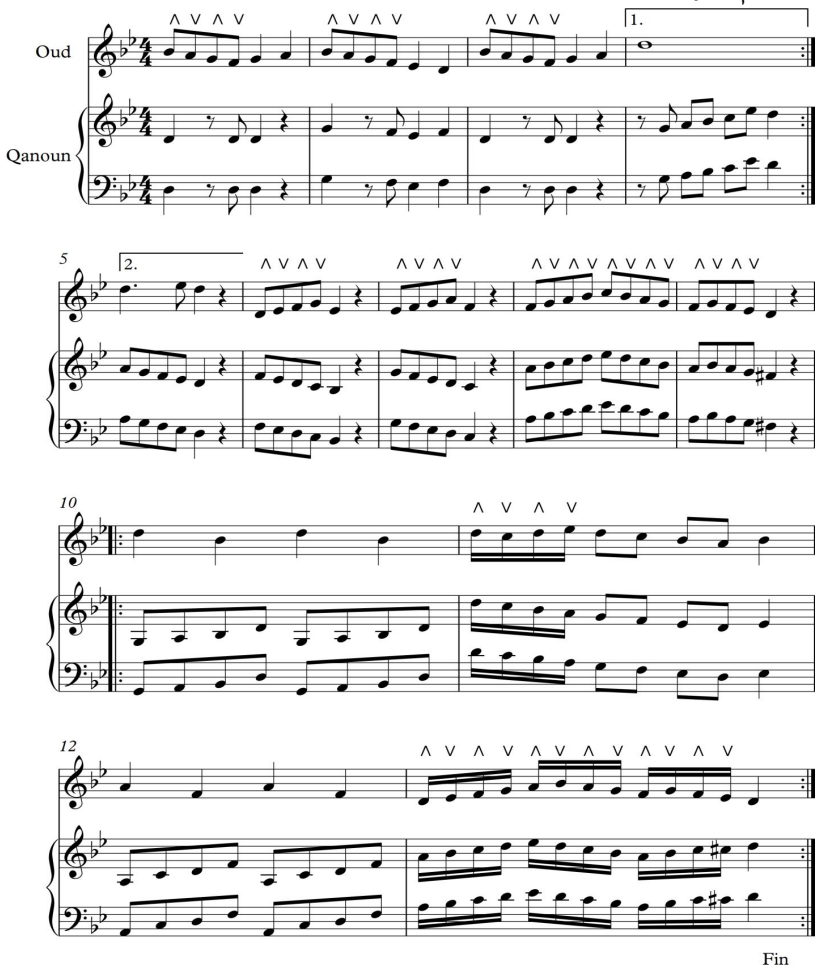
التعليق على التمرين الأول: هذا التمرين في مقام الكرد على درجة الدوكاه وفي ميزان رباعي بسيط $\frac{4}{4}$.

أهداف التمرين:

1. أداء اللحن بجنسي المقام الأصل والفرع.
2. أداء اللحن الأساسي من قبل آلة العود، والقانون كلحن بسيط مرافق.
3. عزف إيقاع الدويك من قبل آلة القانون.
4. تقوم آلة القانون بتأكيد الضغوط الإيقاعية للحن الأساسي الذي تؤديه آلة العود.
5. استخدام التتابع اللحني من قبل آلتي العود والقانون كنوع من التبسيط.
6. عزف الأربيجات من قبل آلة القانون.
7. تنمية الأذن لدى العازفين وزيادة المخزون الموسيقي لديهم.
8. تنمية التركيز والانتباه لدى العازفين من خلال الموافقة بين الأداء والاستماع معاً.
9. تنمية قدرات الطلبة في الهارموني والكونترابنط من خلال التراكيب اللحنية للتمرين.
10. التقنيات المرجو تطويرها من التمرين:
    أ. آلة العود: استخدام الريشة المقلوبة.
    ب. آلة القانون: استخدام كلتا اليدين من قبل عازف القانون وبنفس اللحن.

التمرين الثاني: مقام الراست
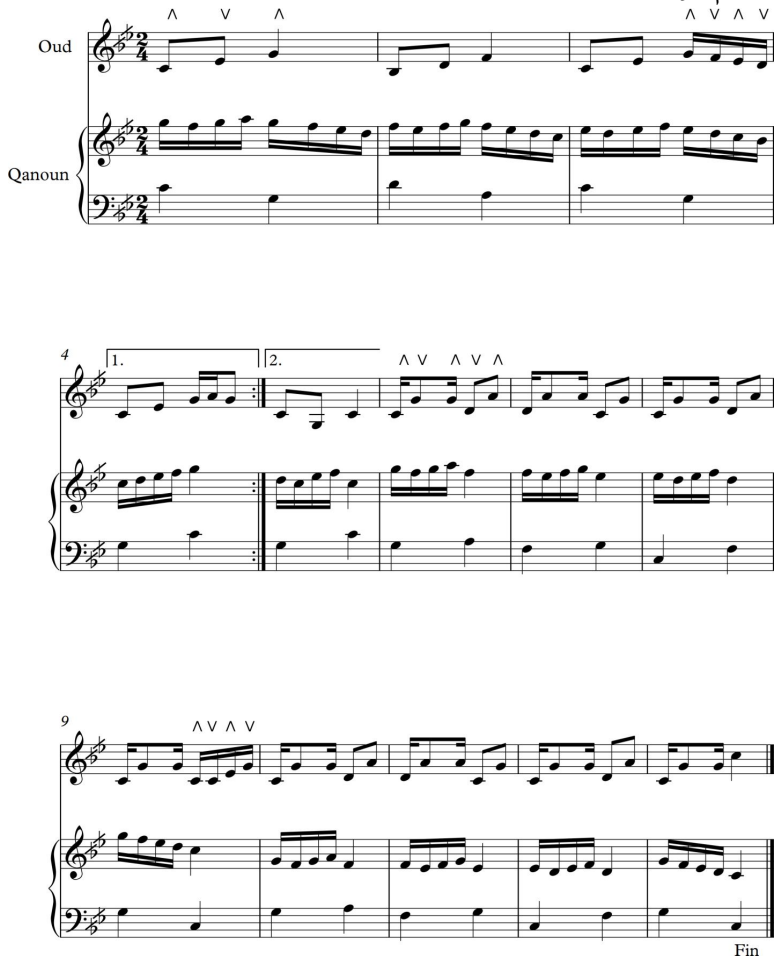
التعليق على التمرين الثاني: هذا التمرين في مقام الراست على درجة الراست وفي ميزان ثنائي بسيط $\frac{2}{4}$، تؤدي فيه آلة القانون لحناً أساسياً بمصاحبة لحنية من آلة العود.

أهداف التمرين:

1. أداء اللحن بجنسي المقام الأصل والفرع.
2. أداء اللحن الأساسي من قبل آلة القانون.
3. عزف إيقاع الملفوف من قبل آلة العود.
4. استخدام التتابع اللحني من قبل آلتي العود والقانون كنوع من التبسيط.
5. استخدام التضاد الإيقاعي (Contrasting Rhythm).
6. تنمية الأذن لدى العازفين وزيادة المخزون الموسيقي لديهم.
7. تنمية التركيز والانتباه لدى العازفين من خلال الموافقة بين الأداء والاستماع معاً.
8. تنمية قدرات الطلبة في الهارموني والكونترابنط من خلال التراكيب اللحنية للتمرين.
9. التقنيات المرجو تطويرها من التمرين:
   أ. آلة العود: استخدام الريشة المقلوبة.
   ب. آلة القانون: استخدام كلتا اليدين من قبل عازف القانون وبلحن مستقل لكل يد.

التمرين الثالث: مقام العجم
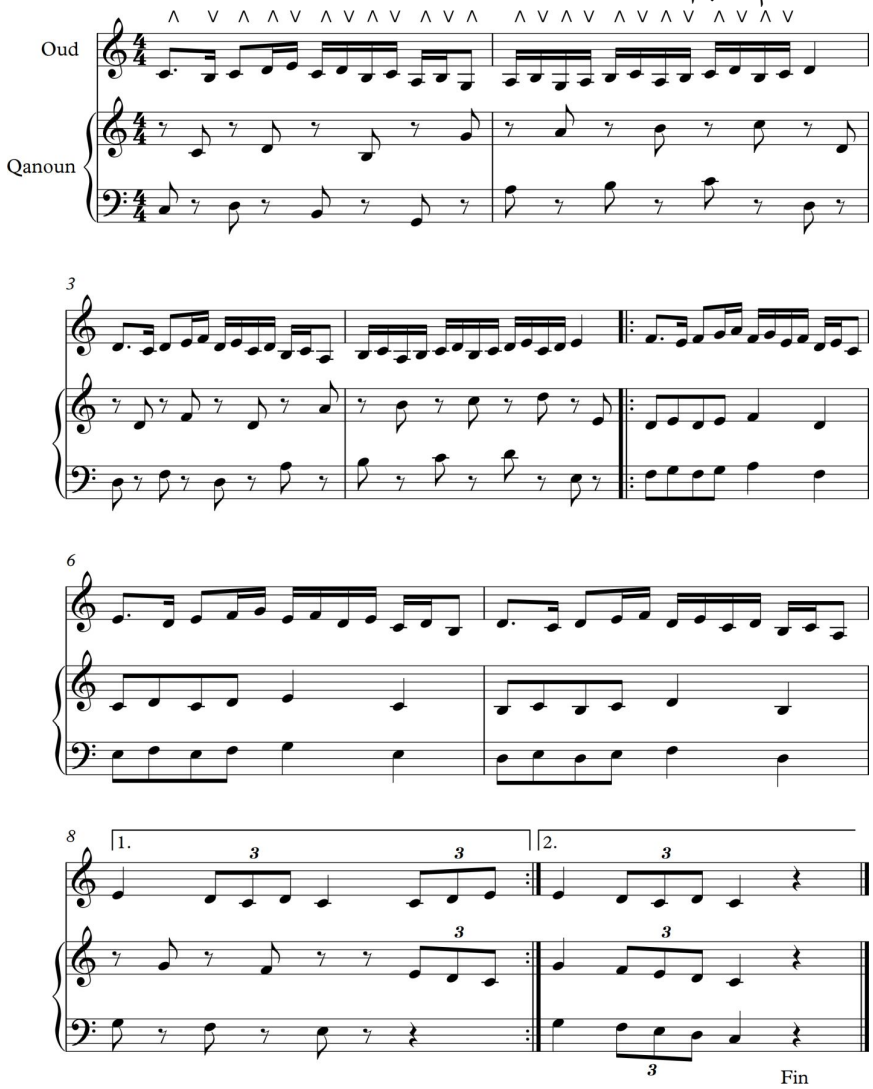
التعليق على التمرين الثالث: هذا التمرين في مقام العجم على درجة الراست وفي ميزان رباعي بسيط $\frac{4}{4}$، تؤدي فيه آلة العود لحناً أساسياً بمصاحبة لحنية من آلة القانون.

أهداف التمرين:

1. أداء اللحن بجنسي المقام الأصل والفرع، بالإضافة إلى قرارات المقام.
2. أداء اللحن الأساسي من قبل آلة العود.
3. استخدام التتابع اللحني من قبل آلتي العود والقانون كنوع من التبسيط.
4. تنمية الأذن لدى العازفين وزيادة المخزون الموسيقي لديهم.
5. تنمية التركيز والانتباه لدى العازفين من خلال الموافقة بين الأداء والاستماع معاً.
7. 6. تنمية قدرات الطلبة في الهارموني والكونترابنط من خلال التراكيب اللحنية للتمرين.
8. التقنيات المرجو تطويرها من التمرين:
   أ. آلة العود: استخدام الريشة المقلوبة.
   ب. آلة القانون: استخدام مهارة التبديل من قبل آلة القانون.

التمرين الرابع: مقام الحجاز
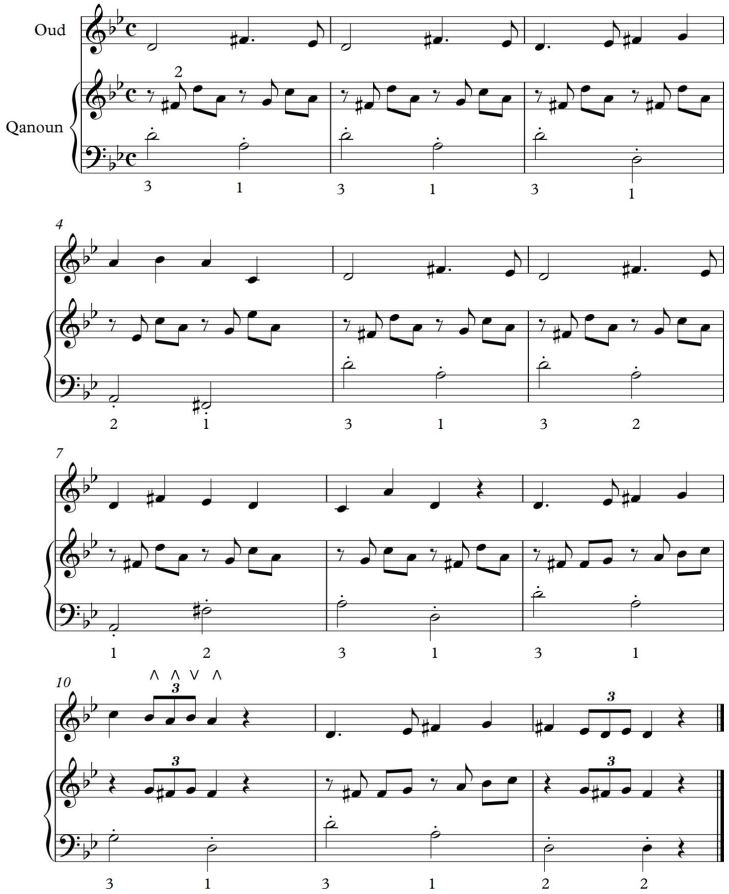
التعليق على التمرين الرابع: هذا التمرين في مقام الحجاز على درجة الدوكاه وفي ميزان رباعي بسيط $\frac{4}{4}$، تؤدي فيه آلة العود لحناً أساسياً بمصاحبة لحنية من آلة القانون.

أهداف التمرين:

1. أداء اللحن بجنسي المقام الأصل والفرع.
2. أداء اللحن الأساسي من قبل آلة العود.
3. استخدام الريشة الفرداش (الرش) من قبل عازف العود.
4. استخدام التتابع اللحني من قبل آلتي العود والقانون كنوع من التبسيط.
5. استخدام كلتا اليدين من قبل عازف القانون وبلحن مستقل لكل يد، حيث تؤدي اليد اليسرى خط لحن الباص (الذي اعتمد على قفزات من أساس المقام إلى الدرجة الرابعة أو الخامسة) بينما تؤدي اليد اليمنى الهارمونيات المستخدمة.
6. عزف النغمات الطويلة بالأسلوب المتقطع (Staccato) من قبل آلة القانون.
7. تنمية الأذن لدى العازفين وزيادة المخزون الموسيقي لديهم.
8. تنمية التركيز والانتباه لدى العازفين من خلال الموافقة بين الأداء والاستماع معاً.
9. تنمية قدرات الطلبة في الهارموني والكونترابنط من خلال التراكيب اللحنية للتمرين.
10. التقنيات المرجو تطويرها من التمرين:
    أ. آلة العود: استخدام الريشة المقلوبة.
    ب. آلة القانون: استخدام كلتا اليدين من قبل عازف القانون وبلحنين مختلفين.

التمرين الخامس: مقام البيات
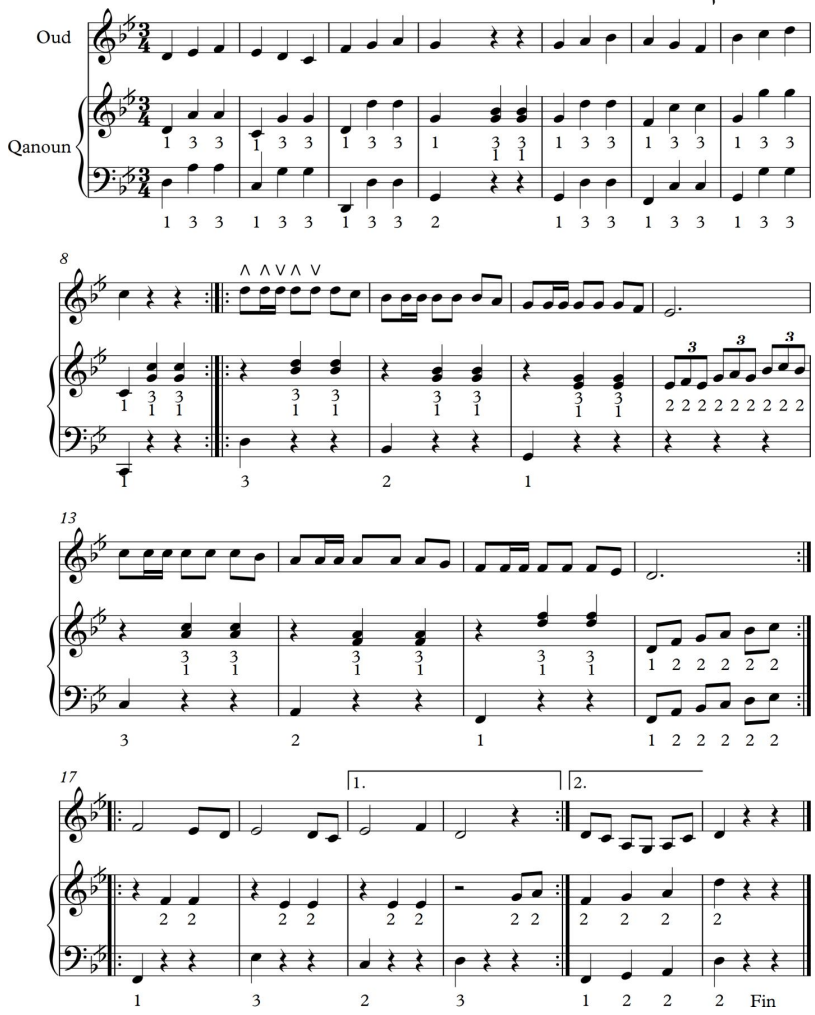
التعليق على التمرين الخامس: هذا التمرين في مقام البياتي على درجة الدوكاه وفي ميزان ثلاثي بسيط $\frac{3}{4}$، تؤدي فيه آلة العود لحناً أساسياً بمصاحبة لحنية من آلة القانون.

أهداف التمرين:

1. أداء اللحن بجنسي المقام الأصل والفرع.
2. أداء اللحن الأساسي من قبل آلة العود.
3. استخدام التتابع اللحني من قبل آلتي العود والقانون كنوع من التبسيط.
4. أداء إيقاع الفالس من قبل عازف القانون.
5. تنمية الأذن لدى العازفين وزيادة المخزون الموسيقي لديهم.
6. تنمية التركيز والانتباه لدى العازفين من خلال الموافقة بين الأداء والاستماع معاً.
7. تنمية قدرات الطلبة في الهارموني والكونترابنط من خلال التراكيب اللحنية للتمرين.
8. التقنيات المرجو تطويرها من التمرين:

أ. آلة العود: استخدام أسلوبي الريشة المقلوبة والفرداش (الرش) من قبل عازف العود.

ب. آلة القانون: استخدام كلتا اليدين من قبل عازف القانون وبنفس اللحن.

نتائج الدراسة

في ضوء أهداف البحث توصل الباحثان إلى مجموعة من النتائج جاءت على النحو الآتي:

1. من خلال خبرة الباحثين ومن خلال إجراءات الدراسة تم تحديد الصعوبات التي تواجه الطلبة العازفين أثناء الأداء بمصاحبة موسيقية والتي جاءت كما يلي: عدم القدرة على توحيد سرعة الأداء بين العازفين، وعدم القدرة على التماشي مع العازفين الآخرين، وعدم القدرة على تصليح الخطأ أثناء الأداء الجماعي، وعدم القدرة على إصدار النغمات بشكل سليم لتتماشى مع الآلة المصاحبة، بالإضافة إلى قلة الإلمام بالضروب الإيقاعية لدى معظم الطلبة، الأمر الذي يؤدي إلى ضعف الجانب الإيقاعي لدى معظم الطلبة.
2. تأليف خمسة تمارين مختلفة بناء على معايير تم تحديدها في متن الدراسة، وكان الهدف منها المصاحبة العزفية بشكل أكاديمي يحقق ما يلي:
   أ. تنمية الأذن لدى العازفين وزيادة المخزون الموسيقي لديهم.
   ب. تنمية التركيز والانتباه لدى العازفين من خلال الموافقة بين الأداء والاستماع معاً.
   ت. تنمية قدرات الطلبة في الهارموني والكونترابنط من خلال التراكيب اللحنية للتمارين.
   ث. تنمية الإحساس بالضروب الإيقاعية من خلال أدائها، بالإضافة إلى تنمية الإحساس بالضغوط الإيقاعية في الجمل اللحنية.
   ج. تطوير بعض المهارات التقنية لعازفي آلتي العود والقانون.

توصيات الدراسة

1. قدم الباحثان نموذجا يمكن تبنيه بالطرق الأكاديمية واعتماده كأسلوب تدريس للآلات العربية، كما ويمكن اعتباره ركيزة يُبنى عليها في المقطوعات المعتمدة في المناهج التي تدرَّس في كليات ومعاهد الموسيقا، لما لهذا الأسلوب من أثر بالغ في تنمية مهارات الأداء لدى عازفي الآلات العربية.
2. إضافة مساقات مصاحبة عزفية بين مختلف الآلات في الكليات التي تُعنى بتدريس الموسيقا.
3. تُعتبر المصاحبة العزفية ضرورة ملحة لتنمية مهارات الأداء على آلات الموسيقا العربية، ولذلك لا بد من تخصيص دراسات أكثر تُعنى بهذ الموضوع من قبل الأكاديمين المتخصصين.

Sources and references **المصادر والمراجع**

1. *The General Secretariat of the Arab Scout Organization*, 2017, Bulletin of stages development, skills, aspects and how to measure them, issue (101), Arab Scout Center, Nasr City, Cairo, Egypt.
2. Al-Jundi, Tariq, 2013 A.D., *Suggesting a Curriculum for Teaching Arabic Music Scales on the Oud Based on the Approach used in Teaching Musical Scales on the Cello, Master's Thesis*, University of Jordan, Amman, Jordan.
3. Al-Hasaniya, Salim Ibrahim, 2011, *Teaching Administrative Sciences with Higher Learning Skills: Developing Nine Modern Teaching Methods Applied on Postgraduate Students at the Universities of Aleppo and Damascus*, published research, Damascus University Journal of Economics and Legal Sciences, Vol. 27, No. 4, Damascus, Syria.
4. Khalil, Mansour Abdel Aziz Ahmed, 2005, *Charbel Rouhana's style of playing the Oud, a thesis for obtaining a diploma in in-depth studies in Musical Sciences*, Holy Spirit University, Kaslik, Lebanon.
5. Salama, Mohammad: 2009, *The Role of Accompaniment in Improving the Performance of Clarinet Students for the Novice Student*, Journal of Music Sciences and Arts, Volume 20, Faculty of Music Education, Helwan University.
6. Shora, Nabil, 2002, *Professor of Playing Skills on the Qanoun Instrument*, Al-Waha Computer Center, Egypt.
7. Sadiq, Amal Ahmed Mokhtar, 1984, *Educational Psychology*, 3rd Edition, Anglo-Egyptian Library, Cairo, Egypt.
8. Abdel-Nabi, Huda, 2008, *a suggested program for the singing accompaniment on the Qanoun instrument*, an unpublished master's thesis, Mansoura University, Egypt.
9. Alwan, Raida, 2015, A *Proposed Program for Polyphonic Playing of Some Jordan's Folklore Songs on the Qanoun (pilot study)*, Ph.D. thesis, Faculty of Music Education, Helwan University, Egypt.
10. Anani, Walid Hassan, *The Effectiveness of Teaching the Kinds of Harmonious Accompaniment for Some Classical International Works*, 2009, Journal of the College of Education in Port Said, No 6.
11. Momtaz, Fatima Salah El-Din, 1982, *The effect of good training in the practical harmony on improving performance in the theoretical harmony*, an unpublished master's thesis, Faculty of Music Education, Helwan University.
12. Wa'ady, Mushira Mohammad Tawfiq, 2000, *New Writing Methods for the Oud and Qanoun Instruments*, Sixth Scientific Conference, Faculty of Music Education, Helwan University, Cairo, Egypt.
13. http://ar.wikipedia.org/wiki, article in English entitled Canon (music), 3/18/2013.
14. Sadie Stanly: "The New Grove" Dictionary of music and Musicansvol 16, U.S.A, Macmillan limited, 1980.